السموات والارض اذ لا يسمع اصلها علمها ان الذين تدعون
من دون الله كانوا من كان ناسا كانوا او غيرهم عبادا امثالكم
في العجز وعدم التاثير فادعوهم الى امر لا يتيسر الله لكم فليستجيبوا
لكم الى تيسيره ان كنتم صادقين في نسبة التاثير الى الغير
كما قال النبي عليه السلام لابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء
لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
الهم ارجل يمشون استفهام على سبيل الانكار اي لهم
ولكن لا يمشون بها وكذا سائر الجوارح قل ادعوا شركاءكم
من الجن والانس ثم كيدون ان استطعتم فان متولي امري و
حافظي هو الله الذي يعلمني بتنزيل الكتاب وهو يتولى كل
صالح اي كل من قام به في حال الاستقامة والتمكين بعد
الفناء في عين الجمع القيام باصلاح النوع باذن الحق وتراهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون اي ان تدعوا المطبوع على
قلوبهم من المشركين وغيرهم الى الهدى لا يسمعوا ولا يطيعوا
وتراهم في صحة البصر والنظر لا ينظرون للحق ولا حقيقتك لانهم
عمي القلوب في الحقيقة خذ العفو اي السهل الذي يتيسر لهم
ولا تكلفهم بما لا يتيسر لهم وامر بالعرف اي بالوجه الجميل
واعرض عن الجاهلين بعد مكافات جهلهم وعن الامام
جعفر الصادق امر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في القرآن
اية اجمع لمكارم الاخلاق منها لقوة دلالتها على التي حسن

فان

فان من شاهد ما لك النواصي وتصرفه في عباده ويذرون
به لا تفهمهم لا يشاقهم ولا يداقهم في تكاليفهم ولا يغضب من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما ينزغنك من الشيطان
نزغ اي حث وداعية قويه كما لك عند مناقشتهم برويه العقل
منهم ونسبت الذنب اليهم فاستعذ بالله بالشمول انه
سميع يسمع احاديث النفس ووساوس الشيطان والصدور
عليم بالاسرار والنيات ان الذين اتقوا الشرك اذا
مسهم لمة من الشيطان بنسبة الفعل الى الغير تذكروا
مقام التوحيد ومشاهدة الافعال من الله فاذا هم
مبصرون فعالية الله واخوان الشياطين من المحجوبين
يمدونهم في نسبة الفعل الى غيره فلا يقصرون من العناد
والجهل لولا اجتبيتها اي هلا اجتمعتها من تلقاء نفسك قل انما
ما يوحى الي من ربي اي لا افتعل بنفسي بل ابلغ من الله
ولا اقول الا ما يوحى الي منه به لا اني قائم به لا بنفسي فاستمعوا له
الى الله ولا تستمعوا لامنه وانصتوا عن حديث النفس لعلكم
ترحمون برحمة يتجلى المتكلم في كلامه بصفاته وافعاله واذكر
ربك حاضرا في نفسك كمقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
تضرعا في مقام التفصيل وخفية في السر من النفس ودون
الجهر اي دون ان يظهر ذلك التضرع والذكر منك بل تكون
ذاكرا به لم في غدو ظهور نور الروح واشراقه واصال
عليات صفات النفس وصفاتها ولا تكن في حال من الاحوال
وخصوصا حال غلبات النفس وصفاتها من الغافلين
عن شهود الوحدة الذاتية ان الذين عند ربك

Copyright © King Saud University